

٤ - استووا حتى أثني على ربي ❏❏ الشيخ محمد خيرى - سلسلة فليفرحوا #فليفرحوا

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

وما زلنا مع فليفرحوا قرأ الامام وماذا عليهم لو امنوا الله اكبر وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر سبحان الله لا يقول هذا الا ودود هذا تحببه الى من كفر به واعرض عنه - [00:00:19](#)

فكيف تحببه الى من امن به واقبل عليه وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله سبحان الله اكثركم فرحا بمباهج الله هم اهل القرآن يريد الله اسعادكم ويريد الشيطان - [00:00:47](#)

اشقاقكم ومشقتكم شوفوا سبحان الله يقول الله والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم بتوحيده رباه فرحون وبالقرآن مستبشرون - [00:01:15](#)

قرأ الامام هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين الله اكبر هذا الكتاب هدى وموعظة للمتقين كم من الخير ينتزك اذا ما امسكت بمصحفك خيرات كثير قوي وشريرات كثير قوي اغسل قتامة القلب - [00:01:42](#)

بمجرد بس ما اتعرض قلبك للسمع اه والله مجرد ما تصلي كده وتحس ان فعلا موعظة. القرآن منبه مزك لك بيعيدك كلما ابتعدت كل اما تبعد يجيبك يزجرك كلما اقتربت - [00:02:11](#)

ويوقظك كلما غفلت يدلك على المسار الصحيح لو انحرفت ويشفي ما في الصدور من امراض واجناس وارجاس سبحان الله فالواحد بيخرج من الصلاة يعني اليوم الواحد بيقراً ال عمران ويبسمع ال عمران - [00:02:28](#)

جاله شعور انه مصعب ابن عمير فاته نعيم من نعيم اهل الجنة جنة الايه العرفان. ما سمعش ال عمران ان مصعب مات قبل ما ايات ال عمران اللي هتتعلق بغزوة احد تنزل - [00:02:56](#)

ففاتوا نعيم يعني نسال الله سبحانه وتعالى ان ايه؟ يسمعهم مسل هذا الواحد لما يستحضر ان ده نعيم اللي بيستمع انت بتطلع من صلاة التراويح بتكون عاوز تحضن السما بتقول ايه - [00:03:14](#)

ايه الكلام ده فعلا فرحان لازم تفرح بكتاب جاء ينتشره من لحظات البؤس والالم بييجبر انكساراتك بيداي جراحك شوف كم الموقف صعب لم يجبرك فيه سوى القرآن وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. شف الاية دي كم مرة جبرتك - [00:03:36](#)

كم حادس كان مفعج لم تجد مواساة سوى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون كم من ازمة كانت خائفة جدا لك وخسارة عمرك ما كنت تتوقعها - [00:04:05](#)

لم ينجيك من التفكير والاغراق في اللحظة والاستغراق فيها لحظات الالم سوى لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا عشان كده ترى ان من اجل مفاتيح التدبر بعد انك تعرف الله - [00:04:26](#)

وانك تقرأ في الاسماء والصفات فتعرف المتكلم انك ترزق سلاسة اشياء ان تكون مش هقول لك تقرأ لا ان تكون تلاء لكتاب الله مستمعا له تقرأ كثير وتستمع كثير اتنين - [00:04:49](#)

ان يكون في كتاب بسيط بتحاول تفهم تفسير بسيط ثلاثة انك تحفز الخلطة دي تكفيك ان شاء الله انك تقرأ عشرين مجلد في التدبر

اعرف المتكلم تتعرف عليه اقرأ وتسمع عن الله سبحانه وتعالى - [00:05:10](#)

فهل تتعرف على المتكلم اكثر وبعدين تقبل على كلامه تلاوة واستماعا وحفظا ويبقى في كتاب تفسير بسيط اعلم الحاجة دي هتلاقي التدبر والتفكر مش هتلاقي التدبر لأ. هتلاقي هتلاقي قلبك - [00:05:36](#)

اتخطف قلبك اتسرق منك هتلاقي ان ان الفرخ الفرخ الخالد فرحك بالقرآن سيفسد عليك كل الافراح مش هيخليك تشوف اي فرح ثاني خلاص قرآن في صدرك تعرف معناه وتتلوه او تستمع له - [00:05:55](#)

لا ده انت انت في جنة عالية اوي انت في حنة ثانية خالص سبحانه الله! عشان كده هتلاقي ان القرآن بيخطفك شوفوا النهاردة قرأ الامام لقول الله سبحانه وتعالى ولا تهنوا - [00:06:23](#)

ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. الاية ديت الايات دي نزلت على الصحابة بعد ما اوزي النبي وجرح النبي ومات سبعين من خيرة اصحابه. منهم عمه منهم مصعب منهم عبدالله ابن جحش. منهم يعني - [00:06:44](#)

عتاوله العتاوله البطانة القريبة جدا من النبي صلى الله عليه وسلم فالوضع صعب جدا جدا نفسيا ايه اللي يهدي الجراحة دي؟ انتم متخيلين يا جماعة؟ انتم عارفين المدينة المدينة الوقت اللي نزلت فيه ال عمران تقريبا قد المسجد النبوي كله - [00:07:01](#)

شفت المدينة دي قد المسجد النبوي كله تخيل ان المكان ده يبقى فيه سبعين واحد منهم من خيرتهم ماتوا منهم واحد اسمه اسد الله منهم واحد سفير الاسلام مصعب وحزمة. ايه ان حاجة ثانية ما فيش بيت من الانصار الايه - [00:07:21](#)

ايه اللي هيلمم هذه الجراح؟ اللي هيطبطب على هذه النفوس. اللي هيهدا هذه القلوب وهيصالح هذا البال مهما ادنك تحسبها سبحانه الله! تتخيل بقى ان فيه ستين اية في ال عمران - [00:07:43](#)

امطرت على هذه القلوب امرت سحابة كده امطرت على هذه القلوب مطر السكينة وغشيتهم رحمة هنشوفها دلوقتي سبحانه الله فالقرآن بيقلول لهم ولا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. ان كنتم مؤمنين - [00:08:03](#)

عشان كده اللي دايم يقول لك يا شيخ قل لي حاجة تريحنني في البلاء بتاعي يا شيخ قول لي مش عارف ايه تنصحبهم بشوية حاجات يقول لك لا قل لي حاجة ثانية. هو اتعود اتعود انه يدور على حاجة - [00:08:27](#)

بعيدة عن الوحي عشان كده سيشقى في الف على الادوية الارضية قل لي حاجة غير الدعاء قل لي حاجة غير الرقية. قل لي حاجة غير اللي انا انطرح بين يديه. قل لي حاجة غير مش عارف ايه - [00:08:39](#)

طول ما انت جاي ليا تزن ان انا عندي حاجة اقوى تأثيرا من الوحي الذي بين يديك هتظل في الدائرة دي فالقرآن بيقلول ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:08:57](#)

لما اصابهم اللي قال لهم وانتم الاعلون. عقيدتكم اعلى انتم تسجدون لله وهم يسجدون لغير الله بيسجدوا لحجر وشجر سبحانه الله! انتم في حنة ثانية منهجكم اعلى. انتم بتسيروا على منهج من صنع الله - [00:09:16](#)

هم بيسيروا على منهج من صنع مناه دوركم اعلى انتم الاوصياء على هذه البشرية ارسلكم الله لتخرجوا الناس من الظلمات الى النور وهم شاردون عن الله ضالون في الطريق مكانكم في الارض اعلى لانكم انتم اللي هيكون لكم الوراثة - [00:09:35](#)

ويقول لهم القرآن ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء يا الله شوف الاحياء بتقول لهم ايه - [00:09:57](#)

اللي حصل ده ده نعيم اللي حصل لكم ده تقول القرآن بيداي الجروح. تخيل كده ان قلب ابي عبيدة بينزف وعمر لو ان للقلب دموع فدموع عمر الدم كل دول تعبانين من الازمة. وبعدين عندهم كذا الم. الم موت الصحابة - [00:10:15](#)

لدرجة كانوا بيدفنوا الاتنين والثلاثة مع بعض في القبر مش عندهم طاقة يفحروا والم انه شايفين النبي صلى الله عليه وسلم قد اوزي صعب وتلاقي القرآن بيقلول لهم ايه؟ لا الهزيمة دي - [00:10:41](#)

شوفوا بقى مليانة فوايد من ضمن فوايدها ان تتحقق سنة من سنن الله التي لا تتخلف لو ان الرماة نزلوا وسابوا الجبل عشان طمعانيين في الجريمة؟ اه ربنا كتب النصر في معارك الجهاد للي بيجاهد في سبيله - [00:10:55](#)

لا يجاهد في سبيل دنيا فهتزلوا للدنيا خلاص النص اللي اترفع فدي كان درس الدرس الثاني درس مداولة الايام بين الناس الدرس انك يزداد ويرسخ التوحيد في قلبك ليه عشان تعلم ان كل الوجوه ستفنى حتى وجه محمد. قد رأيتم هذا الوجه السراج المنير الذي كان اشد جمالا ولا وتألؤا - [00:11:15](#)

من البدر الان قد جرح عشان تعرف في الاخر خالص كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك فيزداد التوحيد فتشوف محمد ان هو بشر اتشوفوا ان هو انسان التوحيد يعلى في قلبك - [00:11:48](#)

وايه كمان وانك تعرف كويس قوي انك لما هتخالف هتتهزم لما تخالف الوحي هتتهزم كنت ممكن تكسب لو كسبتكم كان ايه اللي هيحصل وانتصرتكم؟ كنت هتقول عادي احنا ممكن نخالف - [00:12:09](#)

وننتصر لا تفوت المعركة دي وتنتصر السنة وتتهزموا انتم في المعركة ايه كمان من ضمن الحاجات اللي الانسان هيتعلمها ان هم في بدر انتصروا وكان معهم النبي صلى الله عليه وسلم. هم داخلين احد كده كده هنتنصر. فايه اللي يحصل؟ لا هتتهزموا ليه؟ الموضوع مش بالحاجة دي مش بالليل - [00:12:28](#)

مش بالعدة وعشان معنا النبي صلى الله عليه وسلم لأ في قانون وبعدين شوفوا بقى ويتخز منكم شهداء لي ويتخذ منكم شهداء شوفوا يا جماعة الجمال ان كان ان الاية بتقول لنا - [00:12:59](#)

ان الشهداء دول ربنا اختارهم دول اختيار فاللي عايش وببسمع الاية دي وهو زعلان على اخواته فازا هو يتحسر على نفسه ليه؟ لان ده انتقاء اختيار هو انتم مش طلعتم الطلعة ديت - [00:13:19](#)

نصرة لله سبحانه وتعالى؟ اه طيب هو اختار من يشاء ويتخذ منكم شهداء عشان كده يا جماعة في مشهد اختم به اللقاء حصل في احد المشهد ده يخلي قلبك يا رب - [00:13:38](#)

يعني ايه ان القرآن بيبغير وان القرآن يشفي الصدور شفاء لما في الصدور النبي فيه عبارة محمدية اتقالت في غزوة احد وهم مجروحين نقول لهم ايه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

استووا واثبتوا حتى اثنى على ربي عز وجل والله العزيم النص ده يحتاج ان قلبك يقف كده يمتلى فخامة وعظمة لفظة لابد انها تأخذ بمجامع القلب. كل حرف فيها يفعل في القلب الافاعيل - [00:14:19](#)

رفاعة بيقول لنا صحابي لما كان يوم احد وانكفأ المشركون وانتصروا قال النبي للصحابة استووا واسبتوا بيحشد الصحابة ايه؟ المجلس ده على فكرة انت عمرك ما هتعمله يعني المجلس ده - [00:14:42](#)

تقريبا انت ممكن تعيش حياتك كلها وما تعرفش تعمله او ما تلاقيش حد يعمله معك انك تحشد الناس حتى تثني على الله تعالوا يا جماعة عشان نشني على الله. وامتى بقى - [00:15:00](#)

بعد بلاء زي ده لا لا لا يفعلها لا يفعلها الا الاسلام لا يفعلها الحاجات دي ما يربكش عليها الا الوحي. ما تلاقيش ما فيش فكر ولا دين ولا اي حاجة يربي اتباعه على كده الا الاسلام - [00:15:11](#)

ولا يفعل هذا الا قلبي امتلاً حبا وكأنه لا يرى الا الود ود الله سبحانه وتعالى فكأنه وهنشوف النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه وصاروا خلفه صفوفًا وقفوا ورا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لك الحمد كله. يا جماعة - [00:15:29](#)

يعني وانتم بتسمعون الدعاء مش ينسى مش تنسوا ان في سبعين واحد مات منهم حمزة لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اصب بمثل مصابك خلاص يعني كانه بيقول ايه؟ انا بعد اليوم ده ما فيش حزن ثاني - [00:15:52](#)

ما فيش خلاص ما عدش فيه حزن هاشوفه اللي انا شفته ده ما فيش حزن اعلى منه هاشوفه خديجة مش موجودة الناس القريبين جدا في الحياة مش موجودين فكان الوحيد اللي باقي ومالي يعني - [00:16:08](#)

قلب النبي هو حمزة راح حمزة وراح بطريقة صعبة الوقت ده المفترض هيعمل ايه النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعني اعلى واحد منا استيعابا ممكن يقول ايه هيرفع ايده لانه يدعي عليهم - [00:16:21](#)

شوفوا يا جماعة بيقول لهم استووا حتى اثنى على ربي. وايه بقى؟ انت تخيل كده ان فيه صحابي واقف ودراعه بينزف والثاني كتفه

مضروب بسهم والتالت رجله مقطوعة خلاص؟ القروح بقى مسهم القرح - [00:16:37](#)

وهم واقفين الوقفة دي وبيقول لهم ايه؟ تخيل كده نفسية واحد صحابي نفسية بلال نفسية ابو بكر ونفسية ابو عبيدة والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم ايه؟ لموا بعض عشان نثني - [00:16:56](#)

فهيقول ايه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اللهم لك الحمد كله. اللهم لا قابض لما بسط ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت - [00:17:10](#)

اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسألك النعيم يوم العيلة والامن يوم الحر اللهم اعانذا بك من سوء ما اعطينا - [00:17:27](#)

وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره لينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك - [00:17:50](#)

ويكذبون رسلك واجعل عليهم رجزك وعذابك قاتل الكفار الكفرة الذين اوتوا الكتاب اله الحق يا الله هذا قلب موحد هو ده التوحيد هو ده فصر جميل هو ده يا جماعة القلب الانسان الجميل - [00:18:19](#)

شوفوا استوتوا واثبتوا استوتوا يقفوا واسبتوا حتى اثني على ربي عز وجل لازم يتضائل القلب حياء امام هذه الفخامة من الاليه من الحروف شوفوا يا جماعة الثناء على الرب سبحانه وتعالى بما يليق - [00:18:45](#)

سواء من بدائع التسابيح والتحميد ده غاية مقصودة لزايتها مقصودة عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه بيجمع الصحابة فقط لا يجمعهم الا لها لتتأهل قلوبهم لعظمة المقام اسبتوا - [00:19:12](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ بيساويهم بقعد يعني ايه يرصهم ليه؟ للثناء على الله بعد المصاب ده. ليه ده كله كأنهم بيقول لهم لان هزمت من عدوكم في صورة الامر زاهرا - [00:19:35](#)

فهرعتم وفزعتم الى ربكم تجددون بين يديه عقد التوحيد. بالتسبيح والتحميد وبالثناء فانكم في الحقيقة منتصرون لو اتهزمت زاهرا كالجسد اوعى لو جسدك اتهزم روحك تهزم وانتم الاعلون فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه بيترجم وانتم الاعلون - [00:19:53](#)

واخدين بالكم كأن النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم لا تكسر النفوس وانتم بدين الرب موقنون وعليه بالذي هو اهله مسنون. تعالوا نثني عليه بما هو اهله سبحان الله - [00:20:19](#)

كانه يقول ان الله عليم بذات الصدور ومطلع على الصدور فهيا اخرجوا ما في صدوركم من ثناء على ربكم الوقت ده طلع طلع سناء من جوة في الوقت ده بيقول لهم لان رجع العدو - [00:20:41](#)

ظاهرا بالانتصار وهم كافرون فقد رجعتكم بالايمان وانتم عن مصيبة الهزيمة بالله مشغلون احنا عن المصيبة مشغولين بالله اهم حاجة ان قلبي ما يتهزمش توحيد ما يتخدش هو اصلا كنتم عاوزين تنتصروا ليه؟ ما كان انتصاركم على عدوكم - [00:21:01](#)

الا وسيلة لاقامة العبودية صح فها انتم باستوائكم تدعو الله فهذه هي العبودية. ان الدعاء هو العبادة كأن النبي صلى الله عليه وسلم بيربهم ان ان الذي قام بقلوبكم من الخشوع وباعناقكم من الخضوع - [00:21:25](#)

رغم الهزيمة لاحب الي وارضى الي واكرم علي وان الصحابة يقوموا في الوقت ده يثنوا على الله اجتماعهم على الثناء في الحالة دي دي شهادة على رواسخ التوحيد في قلوب - [00:21:48](#)

وتمكن الايمان لا تقل هذه الرصاخة وهذا التمكن لا يقل عن درجة الشهادة للي اتقتلوا من شوية وربنا اختارهم شهداء النبي صلى الله عليه وسلم بيربهم على المعاني دي ان قوم يهزمهم عدوهم - [00:22:06](#)

ثم ينطلق وينسوا خالص اسار الهزيمة النفسية والحسية اللي قاعدين يعانونها وينشغلوا بالثناء على ربهم ودعائه لا دول بقى يا جماعة في حنة تانية خالص هم دول بقى عايشين عيشة مختلفة - [00:22:34](#)

هم دول اللي عايشين نفسية الله اكبر حميدا مجيدا لا محمودا ولا حامد مثله الله اكبر برا معطيا محسنا كريما ماجدا اكرم جوادا. ليس كمثلته احد في العطاء اما الواحد بيعيش المعاني دي لأ بيطلع بقى - [00:22:53](#)

يبقى عنده ادراك كويس قوي ان الله سبحانه وتعالى شاكر شاكر شاكر الله اكبر شاكر شاكر لا احد اطيب واسرع واتم واحفظ لعمل عامل بمثقال ذرة من خير منه حتى انه لا يرضى - [00:23:15](#)

فاذا هم احدنا بالحسنة حسنة عنده مكسوبة الصحابة بتعلمه عشان كده لما تقرأوا ولا تهنوا ولا تحزنوا. اما تقرأوا ايات ال عمران اوعوا تنسوا استنوا حتى اثنى على ربي عرفتموا ايه اللي وصلهم للمعاني دي؟ عارفين ايه اللي وصلهم - [00:23:36](#)

ايه اللي خلاهم يعيشوا الحاجة دي ان هم يا جماعة ان الايات فيها وسيجزي الله الشاكرين بايات الشكر بتبهج قلب كل شاكر لتخبروا ان الله اعد له عطاء مزيلا وجزاء مبهر - [00:24:01](#)

عشان كده هو عاوز يكمل في الشكر عشان ياخذ المزيد عشان النعمة نعمة الايمان دي تزيد. لان النعمة لن تبقى بل تزيد. واذا واذا تأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم هتزيد - [00:24:20](#)

فساعتها بقى الفرح هيكون عامل ازاى هيكون في حنة تانية خالص ليه لان الوحي ان لا يعيش المعنى ده وانتم الاعلون فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرحنا دائما بالوحي اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:24:37](#)